عندهم اعم من ان يكون حقيقة او اعتبارا وههنا وان لم توجد حقيقة لكن توجد اعتبارا
لان هذا المستعمل لكل من هذه الاقسام على بحث مستقل فصار كالقسم المقابل وقد عرفت
سر الالتفات الى فيها اعتبار المنقول والمجاز فاندراج واجب في قيد التابع لكن بعد
التركيب لا قبله وههنا قيد فاذا قلت ان الموجبة لا تقبل ان يستوفي جميع اقسامه والبعض
من اقسام الاستعمال المرتجل والمنقول ولم يذكرهما في هذا التقسيم وانما كان من
قسام الاستعمال لان اللفظ قد ذكر في وجه الضبط ان لفظ المستعمل فاما ان
يكون مستعملا فيما وضع له فان كان الاول فهي الحقيقة وان كان الثاني فهو اما ان
يحتاج الى العلاقة والقرينة او الى العلاقة فقط او لا يحتاج اليهما فان كان الاول
فهو المجاز وان كان الثاني فهو المنقول وان كان الثالث فهو المرتجل ثم لكل واحد من لفظ
المستعمل وغير المستعمل لا يخلو اما ان يكون مكشوف المراد او مستتر المراد فان كان مكشوف
المراد فظهور الصريح وان كان مستتر المراد فهي الكناية ثم ان المرتجل والمنقول مندرجان في
الحقيقة والمجاز اما المرتجل فمندرج في الحقيقة لان المرتجل عبارة عن استعمال اللفظ
في غير ما وضع له من غير احتياج الى العلاقة والقرينة فكان بمنزلة الوضع الجديد فاندرج
في الحقيقة واما المنقول فمندرج في المجاز من حيث ان الحقيقة لا يحتاج الى
القرينة فكان المنقول لا يحتاج الى القرينة ويشبه المجاز من حيث ان المجاز محتاج الى العلاقة فان
يعني المنقول محتاج الى العلاقة فالحق بالمجاز فثبت ان الحقيقة اسم لكل لفظ اريد به ما
وضع له وذكر اللفظ في تعريف الحقيقة والمجاز اشارة الى ان الحقيقة والمجاز من اوصاف اللفظ
بدليل ان الماخوذ في تعريفهما لفظ وقد يتصف بهما المعنى والاستعمال وكذا
الاتصاف اما بمجاز او بعلاقة اتصاف المدلول بوصف الدال واما خطاء عن العوام
قرار حقيقة على وزن فعيلة اما بمعنى الفاعل ماخوذ من قولهم حق الشيء يحق اذا ثبت
واما بمعنى المفعول ماخوذ من قولهم حققت الشيء احقه اذا اثبته فيكون معنى اللغوي الثابت
او المثبت

او المثبت والتاء في قوله حقيقة لتانيث الموصوف على تقدير الاول او لتشبيه التانيث على التا
في وهو النقل من الوصف الى الاسمية لان النقل ثاني على عدم النقل كما ان التانيث ثاني
على التذكير اما بالنظر الى الخلقة او بالنظر الى ان تانيث الاسماء ثاني على التذكير الاسمي
ولاجل ان الحقيقة والمجاز في الاصل وصفين الكلمة فاصطلح اورد لفظ الاسم في تعريفهما
ليفهم الاشارة الى ان في ما نحن فيه اسما ولا وصفا ثم الحقيقة على قسمين عقلي ولغوي فالعقلي
انتصاب الشيء الى ما هو ذلك في الواقع كنسبة اثبات النبات الى الله تعالى في قوله تعالى انبت الله
نباتا واللغوي ما هو المذكور في الكتاب بقوله فالحقيقة آه وهو على قسمين مطلق ومقيد وا
لمطلق فهي عبارة عن استعمال اللفظ فيما وضع له الذي كان موضوعا له بالنسبة الى جميع الاوضاع كا
ستعمال لفظ القتل في ازهاق الروح واخرجه في عبارة عن استعمال اللفظ فيما وضع له الذي كان
موضوعا بالنسبة الى وضع معين واللفظ المقيد على اربعة اقسام لغوي وشرعي وعرفي واصطلا
حي فاللغوي هي عبارة عن استعمال اللفظ فيما وضع له الذي كان موضوعا بالنسبة الى اهل
اللغة كاستعمال لفظ الصلوة في الدعاء او الدابة فيما يدب على الارض والشرعي هي عبارة عن
استعمال اللفظ فيما وضع له الذي كان موضوعا له بالنسبة الى اهل الشرع كاستعمال لفظ الصلوة
في الاركان المخصوصة والعرفي هي عبارة عن استعمال اللفظ فيما وضع له الذي كان موضوعا له
بالنسبة الى اهل العرف كاستعمال لفظ الدابة في ذوات الاربع والاصطلاحي هي عبارة عن استعمال
اللفظ فيما وضع له الذي كان موضوعا له بالنسبة الى قوم مخصوص كاستعمال لفظ الدابة في دواب
الثلاثة وهو الفرس والحمار والبغل واستعمال لفظ المفعول في كلمة قد دل على معنى في نفسه مقترنة
باحد الازمنة الثلاثة واما على قسمين عقلي ولغوي فالعقلي انتصاب الشيء الى ما ليس له
ذلك في الواقع كنسبة اثبات النبات الى الحمل والمجاز والمجاز المذكور في الكتاب بقوله
والمجاز اسم لكل لفظ آه وهو على قسمين مطلق ومقيد فالمطلق هي عبارة عن استعمال اللفظ في
غير ما وضع له الذي كان غير موضوع له بالنسبة الى جميع الاوضاع كاستعمال لفظ القتل في ضرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)